

الأصول في النحو

والحروفُ التي تُزادُ عشرةٌ : الهمزةُ والألفُ والياءُ والواوُ والهاءُ والميمُ والنونُ والتاءُ والسينُ واللامُ يجمعُها في اللفظِ قولُكَ : اليومَ تَدُسُّ سَاحَهُ .
الأولُ : الهمزةُ : .

أَمَّـا الهمزةُ فتزادُ إِذَا كانتْ أَـولَ حَرفٍ في الإِسمِ فِي ذواتِ الثلاثةِ فصاعداً بالزوائدِ في الإِسمِ والفعلِ نحو : أَفكَلِ وَأَـذْهَبِ وفي الوصلِ في ابنٍ واضربُ والهمزةُ إِذَا لحقتْ رابعةً مِن أَـولِ الحَرفِ فصاعداً فهي زائدةٌ وَإِنَّ لِمِ يَشْتَقُّـ منهُ ما تذهبُ فيه الزيادةُ ولا تجعلُـه مِن نفسِ الحَرفِ إِلاَّ بَثْبِثٍ فَإِنَّ سَمِيتَهُ فَأفكَلِ وَأَـيَدِ لَمْ تصرفُـه وَأَـزَّتْ لا تشتقُّـ منهُ ما تذهبُ فيه الألفُ وكذلكَ إِنَّ جاءتِ الهمزةُ معَ غيرِها مِنَ الزوائدِ في الكلمةِ فاحكمْ عليها بالزيادةِ نحو : اصليتِ وَأَـرَوْنانِ . ومَحالٌ أَنْ تلحقَ رباعياً أو خماسياً لأنَّ الزيادةَ لا تلحقُ ذواتِ الأربعةِ مِن أَـوائِلِها وهي مِنَ الخمسةِ أَـبعدُ فأما : أَـولِقُ فالألفُ مِن نفسِ الحَرفِ يَدُلُّـكَ على ذلكَ قولُهم : أَـلِقَ وَإِـرَّـما أَـولِقَ فَوَوَّـلَ ولولا هذا الثبَتُ لحملَ على الأكثرِ وكذلكَ : الأَرطى لأَنَّـكَ تقولُ : أَـدِـيمُ مأروطٌ ولو كانتِ الألفُ زائدةً قلتَ : مَـرطى . وكذلكَ : إِـمـرَّةٌ أَمعةٌ إِـرَّـما هُوَ فِعْـلَةٌ لأَنَّـه لا يكونُ أَـفْعَلٌ وصفاً والهمزةُ المضمومةُ والمكسورةُ كالمفتوحةِ أَـلا تَرى أَنَّـكَ تسوِّي بينَ